الحضرمي الاخضر فتم فيه فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه وطا فتعدوا على بابه لذلك خرج
عليهم صلى الله عليه واله وسلم وبيده حفنة من التراب فجعل ينثرها على رؤوسهم وهو
يتلوا صدر سورة يس فاتاهم ات فقال ما تنتظرون قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله
خرج عليكم محمد ثم ما ترك رجلا منكم الا وقد وضع على راسه ترابا فتفقدوا ذلك فوجدوه
ثم قالوا ثم نظروا الى الفراش فوجدوا عليا متسجيا بالبرد فبقوا متحيرين حتى اصبحوا فقام
علي عليه السلام فحين راوه قالوا والله لقد صدقنا الذي حدثنا فنزل في ذلك قوله تعالى واذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
وقوله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون **الباب الرابع في هجرته**
صلى الله عليه واله وسلم وما بعدها الى وفاته صلى الله عليه واله وسلم قال المولف
اعلم رحمك الله واياي ان هذا الباب اوسع نادرا من الابواب قبله لحلول الجهاد فيه وتوالي
الغزوات وانتشار اعلام النبوة وارتفاع صيتها وتوالي الفتوحات ودخول اهل البغي و
العناد والجهالات ووفود العرب من الافاق المتنائيات وختام ذلك بوفاته صلى الله عليه
واله وسلم قال اهل التواريخ امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه واله وسلم بالهجرة
وفرض عليه الجهاد وذلك في سنة احدى من سني الهجرة وهي سنة اربع عشرة
من النبوة واربع وخمسين من المولد **ومنها** ابتدا التاريخ الاسلامي في ربيع الاول
منها يوم الاثنين هاجر صلى الله عليه واله وسلم وها انا ان شاء الله تعالى اذكر حديث الهجرة
مختصرا من الصحيحين مع زيادات من غيرهما معبرا عن تلك الزيادات بصيغة من
صيغ التمريض كروي وحكي ونحوها مع احتمال ان يكون بعضها لاحقا بدرجة الصحيحين و
الله المسدد **فاول** ذكر انه لما عقد البيعة مع الانصار ليلة العقبة اقام ينتظر
امر الله بالهجرة وبقوا منتظرين لوروده عليهم في كل حين وكان ابو بكر قد خرج
قبل ذلك مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو
سيد القارة فحكا له ما لقي من قومه فقال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج ارجع فانا
لك جار فرجع وارتحل معه ابن الدغنة حتى قدما مكة فانفذت له قريش جواره بشرط ان لا يعلن
بقراءة ولا صلاة ففعل بشرطهم اياما ثم بدا له ان يعلن فاعلن فاخبرت قريش ابن

الدغنة

الهجرة

السنة الاولى من الهجرة

137

تشفها ملمسها المراه وسد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل

الدغنة فقدم عليه ولازمه على شرطه الاول او يرد عليه جواره فرد عليه جواره فرد عليه
ابو بكر ذمته ورضي بجوار الله عز وجل وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم على رسلك فاني ارجوا ان يوذن لي فاحتبس ابو بكر لذلك وعلف
راحلتين كانتا عنده الخبط اربعة اشهر قالت عايشة فبينا نحن يوما جلوس في نحر
الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله **صلى الله عليه واله وسلم** متقنعا لم يكن
ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر فلما دخل
صلى الله عليه واله وسلم قال لابي بكر اخرج من عندك فقال انما هم اهلك قال فاني قد اذن
لي في الخروج قيل فبكا ابو بكر حينئذ فرحا وقال بابي انت يا رسول الله فخذ احدى راحلتي هاتين
فقال رسول الله **صلى الله عليه واله وسلم** بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز
وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت بها
على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين واستاجرا رجلا من بني الديل دليلا
ماهرا قيل اسمه عبد الله بن اريقط وهو يومئذ كافر لا يعرف له بعد اسلام فامناه
ودفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال ثم لحقا بالغار فكمنا فيه ليالي ثلاثا
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما
بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر
ذلك حين يختلط الظلام ويرعا عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهما عشا ويبيت بها من عندهما بغلس قيل وكانت اسما بنت ابي بكر تاتيهما من الطعام
اذا امست بما يصلحهما وطلبهم المشركون بجميع وجوه الطلب ومروا على غارهما
فلم يابهوا بشيء وفي البخاري عن ابي بكر قال رفعت راسي فاذا انا باقدام القوم

فايدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)